رابط المادة على منصة باحث

منطلقات طالب العلم

الغربة فى طالب العلم | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

زكاة وحرص وافتقار وغربة. الغربة هنا لها معنيان. الغربة المعنى الاول المشهور هو رحلة في طلب العلم ان تغترب تترك اهلك ودارك لتطلب العلم. هذه الرحلة من مفاسد العلماء لا سيما علماء الحديث. لاننا لا نعلم الرحلة اشتهر بها اكثر من علماء الحديث - 00:00:00

ولهم في الرحلة اشياء عجيبة. انت الان بين يديك مكتبة ضخمة جدا لا تعرف منها الا القليل. صحيح البخاري مثلا فيه نحو آآ آآ قرابة الفين وخمسمائة حديث. ويزيد قليلا. بدون المكرر. الامام البخاري - 00:00:30

معنا في سبيل جمع هذه الاحاديث كم رحل وكم طوف؟ لا دعك من هذا كم في تصنيف هذا الكتاب. الواحد مننا قد يجلس في ليلة يألف له رسالة يخطف صفحة من هنا وصفحة من هنا وبعدين يقول لك رجعتوه في مجلسين ومش عارف - 00:01:00

وطلع رسالة يعني ما تحقق من علمها ولا شيء من هذا. الامام البخاري الامام الذي كان يحفظ ثلاثمائة الف حديث صنف صحيحه في سبع عشرة سنة سبعتاشر سنة يصنف صحيحه. مرة لما - 00:01:20

دخل بغداد وآآ يعني كان اهل بغداد ينتقصون الافاضل. سمع رجل اخر رجلا من اهل بغداد يقول ان البخاري لا يحسن ان يصلي. فالرجل خد الكلمة وداها للملك وهكذا. قال ان رجلا يقول انك لا تحسن - 00:01:40

تصلي. فقال البخاري لو شئت لسردت عشرة الاف حديث في الصلاة قبل ان اقوم من مجلسي عشر تلاف حديث في الصلاة يسردها كما يقرأ احدنا قل هو الله احد. صنف كتابه في سبع عشر - 00:02:00

سنة وجمعه من كل الانصار. الامام شعبة بن الحجاج رحمه الله قصة لطيفة جدا في الرحلة ذكرها الامام ابن حبان في مقدمة كتابه الماتع المجروحين وذكر ايضا خطيب البغدادي في كتاب الكفاية. عن نصر ابن حماد ابي الحارث الوراء. قال كنا بباب شعبة - 00:02:20

نتذكر السنة فقلت حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق السبيعي عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد - 00:02:50

رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. قال ابو الحارث الوراء فخرج شعبة من الدار فلطمني ودخل. فقعدت ابكي. قال وبعد قليل خرج شعبة وكان معه عبد ادريس شوف شعبة لطمها اظن لو الشيخ فعلا التلميز يجيبوا نفس الكاس على طول - 00:03:10

زاد لطمه ودخل وجلس يبكي. فلما خرج شعبة وجده ابنه قال هو بعده يبكي. فقال عبدالله ابن ادريس انك لطمت الرجل. قال انه مجنون. انه لا يدري ما يحدث. ثم استقبل شعبة الحديث يسوع - 00:03:40

ده حديث واحد يا جماعة من الف الف حديث كان يحفظه شعبة. شعبة كان يحفظ الف الف. امير المؤمنين في حديثه لما يكون حديث واحد له القصة دي يعني قول في االف الف عشر تلاف حديث مثلا كل حديث له قصة زي اللي انت هتسمعها الان يبقى الرجل - 00:04:00

جلست في بيته ساعة. قال اني سألت ابا اسحاق السبيعي عن هذا الحديث. سمعته من عبدالله بن وآآ لعل بعضكم يعلم ان ان ابا اسحاق السبيعي كان يدلس. انه يسقط رواة من الاسانيد - 00:04:20

من الاسناد يعني. فشعبة كان شديد النكير على المدلسين. لدرجة انه كان يقول ان ازني احب الي من ان ادابز طبعا لا يتبرر الى الذهن انه لو خلاص وضع في الخيار ستزني انه سيفضل الزنا لا. هذا على سبيل المبالت المبالغة في - 00:04:40

من التدليس كقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي النعمان ابن بشير اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جو فلو زهب الى ابي بكر

الصديق مثلا هل يجوز له ان يشهد؟ لا. وهذا كقوله تبارك وتعالى اعملوا ما شئتم مع قوله تبارك وتعالى ولا يرضى عن عباده الكفر الى اخر - 00:05:00

المقصود انه كان شديد التنكير عن المدرسين. وكان يقول قبل ان اشرب من بول حمار حتى اروي ضمئي احب الي من فكان عنده يعني اه اه نفرة شديدة من التدليس. وابو اسحاق السريع مدلل. فسأله هذا السؤال. سمعت هذا الحديث - 00:05:20

من عبدالله بن عطاء فغضب ابو اسحاق وابا ادمجه. يبقى ده من اكبر الدلائل على انه دأب. فقال مصعب ابن اذا وكان جالسا مع آآ ابي اسحاق السريعي قال يا شعبة عبدالله بن عطاء حي بمكة - 00:05:40

طيب اين يسكن شعبة؟ يسكن في البصرة. اذا لابد ان يشد رحله من البصرة الى مكة. قال شعبة فخرجت من سنتي الى الحج ما اريد الا الحديث. قال فاتى فادخل - 00:06:00

تساءلت عبدالله بن عطاء فاذا رجل شاب قلت له حديث عقبة ابن عامر في سمعته منه؟ قال لا. حدثني سعد بن ابراهيم. سعد ابن ابراهيم قال معروف قلت له حج سعد ابن ابراهيم قال ما حج - 00:06:20

قال فدخلت على سعد ابن ابراهيم قلت له حديث الوضوء سمعته من عقبة بن عامر قال لا من عندكم خرج. من عندكم خرج اي من البصر قال من حدثك؟ فقل فقال له زياد ابن اكرام. قال شعبة حديث مرة مكية - 00:06:50

ومرة مدنية ومرة مصرية دمر عليه لا اصل له. قال ثم انحدرت الى البصرة. فدخلت على زياد ابن مسعود قلت حديث الوضوء سمعته من عقبة ابن عامر قال له ما هو من حاجتك - 00:07:20

احنا قلنا ان شعبة بصري. وزيادة محراب بصري وشعبة اول من فتش عن الرجال ونقدت احاديث بالبصرة. يبقى زياد ابن يعلم ان هذا الحديث لا يرضي شرك. قال له شعبة فما بد هذه حاجتي. قال لا احدثك - 00:07:40

طبعا قال شعبة فانحدرت الى البصرة وانا كثير الشعر وسف الثياب. فلما دخل على قال زياد له لا احدثك حتى تذهب الى الحمام فتغتسل وتغسل ثيابك ثم تأتيك قال فذهبت الى الحمام فاغتسلت وغسلت ثيابي وجئته. قلت حديث الوضوء. سمعته من عقبة ابن عامر؟ قال لا - 00:08:00

حدثني شهر ابن حوش شهر ابن حوش عن من؟ قال عن ابي ريحانة عن عقبة ابن عامر. كم رجل سقط من الاسناد سقط اه سعد ابن ابراهيم سقط زياد ابن حوشة ساقط ابو ريحان اربعة سقطوا من الاسلام - 00:08:30

حتى تعرف خطورة التدريس. قال شعبة حديث صعد ثم نزل دمر عليه لا اصل له. والله لو صح هذا لكان احب الي مني ومالي. احنا الان يا اخواننا قد يكون في عالم - 00:08:50

في ضاحية الكويت مثلا وانت تريد مسألة وتحت يدك الهاتف والفاكس وآآ يدركك الجسد. وتحقيق السيارة ويدركك الكسل. هل يستطيع واحد منا الآن بل لا اقول هل يعني آآ رجل الان عنده الهمة التي كانت عند شعبة لما سمع حديث فيه فضل عظيم من قال - 00:09:10

لا اله الا الله محمد رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. ثواب عظيم يريد ان يتأكد منه الصراحة لكل هذه الرحلة في سبيل التأكد من هذا الحديث. ولكن لا يفوتني ان اقول ان هذا الحديث صح عن عقبة بن عامر عن عمر ابن - 00:09:40

والطالب في صحيح مسلم ولكن من غير الطريق الذي وقف عنه عليه الصلاة. كما قال ابن جبر ان البكاء على قساست الهمم. ما هو البكاء على الفقر؟ فقر ابدا ما يصب صاحب الهمة العالية - 00:10:00

الامام ابو حاتم الذي قلامة كفر ابي حاتم الرازي تساوي عشرات الممثلين اهل العلم اراد انه يخرج من الري الى بعض البلدان ليسمع الحديث. لم يكن معه نفقة. تعرفون ماذا - 00:10:20

اجر نفسه عند بعض القوافل. وجد قافلة خارجة من الري ذاهبة الى البلد الذي يريده. اجر عندها يغسل لهم الصحون ويقف غفير عليهم بالليل ويقيد الدواب لهم وهو ابو حاتم الرازق. الذي يبدأ بذكره - 00:10:40

والمعاذ اذا ذكر علماء الحديث وعلماء الجرح والتعديل. وما انف من ذلك لانه سيوصله الى محبوبه والانسان في سبيل الوصول الى

محبوبه يرضى بالذل يتجرع الهواء. الامام احمد ابن حنبل رحمه الله كان - 00:11:00
معوز والدنيا تحت قدميك. ارسل اليه المتوكل باموال ردها. ما قبلها فارسل المتوكل الى ابن الامام احمد ابن حنبل وصالح فلما قبلها صالح اغلق احمد الباب الذي بينه وبين صالحه - 00:11:20
ولم يكن في بيته دقيق. فذهب الى صاحب له كان يثق به فاستعار منه دقيقا. وقال اخبزية بعد ساعة تقريبا جاء الخبز ساخن فقال في هذه السرعة فقالت له كان - 00:11:40
صالح فكنا نقفز فيه فأبى ان يأكل الفرصة. ابى ان يأكل الخبز لانه خبز في خبز صالح الذي قبل جوائز الامراء عن قبول الجوائز ما هي ممنوعة. قبول الجوائز لا ممنوع. ابن عمر كانت اذا جاء كان اذا جاءه مال - 00:12:00
وقال انا لا اسألهم من دنياه شيئا ولا ارد رزق الله. الامام احمد ابن حنبل ورع فقير والدنيا تحت قدميك. لما ذهب الى عبد الرزاق ابن صنعاء ابن همام في اليمن. نفذت - 00:12:20
فقالوا له خذ ورد لنا لما نرجع الى بغداد. ابى ابى المواساة واجر نفسه عند عمره ما كان ابدا حائل دون تحصيل العلم. انما البكاء على خساسة الهمم - 00:12:40